



الهيئة العامة لقصور الثقافة
THE GENERAL ORGANIZATION OF CULTURE PALACES

شعر

هواجس عادية..
عن يناير مش عادى

سمير عبد الباقي

هواجس عادية...
عن يناير مُش عادى!

سمير عبد الباقى



وزارة الثقافة



الهيئة العامة لقصور الثقافة

رئيس مجلس الإدارة

سعد عبد الرحمن

أمين عام النشر

محمد أبو المجد

الإشراف العام

صبحي موسى

الإشراف الفنى

د. خالد سرور

• هواجس عادية...
عن يناير مش عادى!
• سمير عبدالباقى
• تصميم الغلاف:
أحمد فؤاد صالح
• المراجعة اللغوية:
احمد التناوى
الطبعة الأولى ٢٠١٢
الهيئة العامة لقصور الثقافة
• رقم الإيداع: ١١٢٩٥ / ٢٠١٢

التجهيزات والطباعة:
شركة الأمل للطباعة والنشر
ت: 23904096

المتابعة والتنفيذ

فاروق الحبالى

هواجس عادية...
عن يناير مُش عادى!

هواجس عادية...
عن يناير مُش عادى!

المحتوى

شرّفني نهجُه اليسارى

أبدأ كلامى بصلاتى على اليتيم اليسارى
اللى نصفنا بشهادته لابوذر بن الغفارى
واللى تباهى ان أمه من غمار الناس
تاكل القديد واما تمشى ما كان لهاش حرّاس
ما كانتش لا بنت كسرى ولا بنت ملك الحىّ
وزى أبوه مات فقير بنته ما ورثت شىّ
ما كرهش قد اللى كنزوا الفضه والأموال
وبها ستكوى جنوبهم يوم يكون السؤال
ما سكنش فى قصر حتى اما انتصر وفتح
ولا اكتسى بالحرير يوم لانتصار والفرح
وقال يا ربى انصرنى واحشرنى مع المساكين
فى ظل عرشك براح العدل دنيا ودين

يوم ما يجيك الجميع كل الجميع عريان
لا عمله صعبه ولا سهله ولا فدان
عرق الجبين وحده مطهر جنتى ونارى
لذا بدايتى - سلامى على النبى اليسارى
فاقبل جميل فكرتى لو عزت نتحاسب
الفكر أخد وعطا ما احناش بنتحارب
لازم عشان تبقى سلفى تكون كمان إنسان
تجادلنى بالحسنى لو عزنا الحقيقه تبان
قالها النبى.. انتو أدرى بشأن دنياكم
واسعوا ف مناكبها نور العقل منجاكم
إحنا عرضنا الأمانه فلم يطيقها الجبل
لكن قبلها ابن آدم باختياره اكتمل
حتى الإيمان اختيار من شاء ومن لم يشأ
على شرط كون قدها لما يجيك النبأ
يوم السقيفه اختلف أنصاره واصحابه
إذ كل منهم تباهى بحقه وانسابه
واختاروا ذاك اللى قدره يأسس البنيان
لأنه كان أول اللى صدقوه بإيمان
واقروا تاريخ اللى حكموا بعده من غير خجل
واتأملوا ما جرى ف(صفين) ويوم (الجمل)
دا علم.. ليه تنكروا ما قاله أبوسفيان
وازاى رجع ملكهم تانى كأنه ما كان

تاريخ طويل بالمظالم والجراح عامر
لأنه تاريخ بشر يحكمهم القادر
خلاصته رفع البشر لبعضهم من بعض
لولاه أمل فى العداله كان خربنا الأرض
لكن النبى كان فى حق الإنسانية عنيد
كم أطلق الأسرى ياما وياما حرّر عبيد
ولا أمتلك قصر أعلى من سطوح الحرم
وفى سبيل العدالة آكم تحمل ألم
كان عنده كل البشر كالمشط كله سواء
لا فضل للعربى على العجمى نفاق ورياء
إذ كل أيا ما كان (طائره فى عنقه)
(ولا تزر وازرة) حسابه عند من خلقه
كلٌ حسب نيته وذنوبه فى رقبته
إلا اللى غفره وسامح فيه بإرادته
إحنا ولاد تسعه وحساب الميزان يجمع
والرب وحده يحاسب والرسول يشفع
شيلنا الأمانه اختيار حريه وارده
صبح العمل فى حياتنا فضل وعباده
إذ هو صورنا أحسن صوره قال: اقرا
وحكِّم العقل واوعى تظلم الفقرا
الدين معاملة وعمل الرب له حكمه
حق البشر أولاً علشان تكون أمه

لا ملامة ولا عتاب...

أنا قلبى كان صنفره
أصبح قلم مسنون
وكلامى لما اتولد
كان شكل واد مجنون
لكن الجنون مش حلو
علشان ما عندوش عقل
والعقل زينه
واحب أعيش فى جنينه
واكون عريف مأذون
لكن الكلام مش أنا
طب ليه اكون زيه

إذ كل واحد بسنه ورهن بربايته
يعنى.. بأبوه وامه
ويعنى برضه المدرسه والدرس والكتاب
والجيره والأصحاب
وفرق ياما ما بين الحافى وابو قبقاب
وان كنت ابن لمدارس
أو رباية خوف
أو كنت حسب الظروف
ترعى غنم أو خروف..
وحده المهم تكون
ومش مهمه اللغوه ولا اللون
بعض الزتون بيسود على أمه
وبعض بوبه
وكله حسب الزبون..
لكن الكلام مش كده..
ما يليقش ع البودره
حين يبقى عاقل أكيد
عامل حساب بكره
إن الناس لبعضيها
واللى يخاف العتب
من حقه يراضيها
وانا ح اعمل إيه فى العتاب

وقلبى كان صنفره

وصبح قلم مسنون

وكلامى كله اتولد يشبه ولد مجنون

والعقل زينه.. وعذاب

ونفسى أموت فى جنينه

والبلد مأزوم..

قصايدى من فضل أمى..

أول ما أصحى الصبح – بأفتّح عينى
على ملياراتى وملايينى..
جناين أشجار أشعارى
طابور دواوينى المدروزه
بقصايد شعرى، مشاعرى المجانينى
اللى قوّوا قلبى على الدنيا
وملوا بجمالها وجدانى وعينى
ما طمعتش فى النزوات الواطيه
ولا فى الهفوات السريه الخاطيه..
لجل بحمونى من الريح القلابه
فأغنونى عن البسمات الكدابه

وعن الزحف الضعف صبابة
على الأعتاب السلاطينى
لأنها مكتوبه بعرقى ودمى
بجدايل وتلايل همى
وبتجسد أمى قدام عينى
بأمثالها وأزجالها وحواديت أمسياتها
ترقيني برقواتها.. تطهرنى
أول باول – تغسلنى وتحمينى
حتى من (حبك) – هذا اللى ف بعض الأحيان
بيغشى على عينيه – يعمينى..
ما اقدرش أفرق بين اللى ينور لى
أشوفك..
واللى بينور لجل يغيم شوفك..
يغرينى – أسامح
أغفر للى دايس على طرفك
للى عاش متلون بيزيِّف حرفك
لكنها م الغفله تصحينى
تفتح عينى
تذكرنى باللى عاهدتها إنه يصبح دينى..
(حرّص لكن ما تخونش)
(الغنى هو اللى بيقدر يستغنى)
(الكدب ما لوش رجلين)

(العيا معدى لكن الصحه ما تعديش)

(قول اللى ف قلبك ما تخبيش)

خليك دايما عالى الصوت..

لو اجتمعوا جبروت الإنس ورهبوت الجن

عشان يخنقوا شمسك

مش ح تموت...!!

مشتاق

مشتاق يا أمى لحضنك الدافى
جاى لك وشايل الكون
على اكتافى..
القهر مزع قلوعى..
والفقر حطم فى عز البحر مجدافى
لكنه حلمك كان يمام جوه صدرى
حميته بضلوعى
فاضت بحورك كلام وانا راضى بكفافى
لكن شطوطك غيام
وفين أمد دراعاتى لجل ازيح خوفى
ما تطولش إلا غمام
خيم على بحرى
خايف يكون الجفا نساكى أوصافى..!

مصرى قبطى مسلم

زمان.. كان ياما كان

أحد جدودى اعتنق الإسلام..

هربا من دفع الجزيه!

لكن عشق رسول الله

فلم يرفع سيفا فوق رقاب الفقراء

وسل الفأس علمه النيل

فى وجه الجدب وزحف الصحراء..

أجب بكل صفاء أهل البيت

كما قدس وجه العذراء

حفظ كتاب الله وأنجب لقراءته

أندى أصوات القراء..

وأذكى العلماء وهزم السفهاء
بحكمة إيزوريس وماعت!
فهل تنكر نسبى
هل تتشكك فى حبى..
أنى مصرى قبطى مسلم
أتلمس بركة مفتاح النيل صليبى
وأصلى وأسلم خمسة مرات فى اليوم
وأدعو - باسم حبيبى
وأقسم
إنى لن أسمح بعد اليوم لطاغوت مجرم
أن يتحكم فى أمرى
أو ينزعنى من جذرى كى يشنقنى بجدائل فقرى
إذ ينكر أنى مسلم - قبطى مصرى.
(بحب صوت الكنايس
واعشق هديل الأدان
يا قلبى كون ألف فارس
تحرس عشوش اليمام
شلنا زعف النخل
شيلنا فانوس رمضان
كلنا الكحك بسكر
والبيض الألوان
وغطسنا فى غطاسها

وقرينا القرآن
اتعجنت بدمانا
أساسات البنيان
واخضرت بعرقنا
فدان فدان
لا هلال عاشها لوحده
ولا عاشها الصلبان
وأكم كنا يا فقرا
فى شقاها سيان!)
(وغدا سنفجر فجرا..)
لا يهزمه الطغيان ولن يطويه النسيان!

كلنا سلفيين.. ولكن..!

صاحبى أما قال: أنا سلفى

فسألته سؤال..

يا ترى انت من خلف الأمرا

والّا من العمال؟

نسل الوليد ولد أميه

أم نسل بلال؟

سلسال جدودك لهريره

والّا لأبو ذر؟

كانوا عساكر للحجاج

ويا شر اشتر

والّا فهوا ضل الحلاج

قيِّلوا م الحر؟

يا سيدى سلفك على راسى

رهن زمانه

يا ما كان بشر عقله أساسى

وقلبه ميزانه

وخلق أموى وعباسى

ورّثنا القهر

إن كنت سلفى كمان فكر

فى هموم اليوم

الناس كتير والفقر أكتر

والقرش غشوم

طالق علينا جيوش وبنوك

وعايزنا عبيد

لجلن يعيش البعض ملوك

فى رفاه وعيد

والباقى ياكلوا ف بعض وحوش

عناميها الخوف

وان حبوا ينسوا ما بفتكروش

ينعدم الشوف

مع إن ربك خيرنا لما خلقنا

من غير إجبار

نعرق ونلحق أرزاقنا

وكلنا أحرار

شــلـنـــا الأمـــانه أمـــا عـــرضـــهـــا

ع الـــســـمـــا والأرض

قـــدامـــنـــا خـــيـــرهـــا وأمـــراضـــهـــا

ونـــكـــمـــل بـــعـــض

مـــا احـــنـــاش شـــبـه بـــعـض قـــوالب

فـــى جـــدار مـــرصـــوص

مـــا نـــبـــيـــعش روحـــنـــا لـــلـــغـــالب

يـــحـــكـــمـــنـــا لـــصـــوص

والـــرب كـــرم بـــنـــى آدم

وهـــبـه الـــتـــفـــكـــيـــر

ســـواه عـــلـى أكـــرم صـــوره

وهـــداه لـــلـــخـــيـــر

حـــتـى الإيمـــان قـــال إن شـــئـــتم

والـــلا مـــا شـــئـــتـــوش

ودى مـــســـئـــولـيه كـــمـــا اخـــترتم

بس مـــا تـــنـــســـوش

فـى الـــدنـــيـــا انت مش وحـــدك

ويـــاك فـــيه نـــاس

وكـل عـــقـل وله قـــلـــبه

مـــلـــيـــان إحـــســـاس

أمـــرته يمـــشـى ف مـــنـــاكـــبـــهـــا

يـــعـــمَّـــر.. يـــبـــنـــى

يخوض عراكها ومتاعبها

وكأنه ابنى

وانا اللى أعلم بقلوبكم

والمؤمن مين

لو شئت لخلقتكو واحد

فى اللون والدين

فساد القمة

النخبه فسدت لما عرفت سكة الدولارات

فازاى عايزنى أصدقها.. لو حتى كنا اخوات؟

اللى أكل عيش عدوى أأمن له كيف وازاى؟

وامشى وراه سكة غاشيها الجهول الجاى

اللى قبض قرش برانى كانت آخرته من طين

سوا كان باسم الأمميه واللا فلسطين

وأوروبا راجعه وأمريكا على حرف جديد

تخدعنا باسم الحريه وعايزينّا عبيد

وانظر بعينك واتحقق قبل ما تعكم

عن إسرائيل كله مغطرس سُكتم بُكتم

غفروا ذنوب (القذافى) فازداد جبنه
وكانوا عزوه (لمبارك) وعدُوه بابنه
وبإسم تدويل الإرهاب سلحوا (صالح)
ودمروا غزه وبغداد فرض مصالح
ودرسوا فى مكر النخبه وايه لبّتها
وعرفوا أسرار طموحاتها وسر خيبتها
فزودِّوها بجرايد وسلحوها بجمعيات
اصرف وبعدين نتحاسب سلو الخواجات
وتانى ونعيد الثغره فيما (بين وما بين)!
وان شفتها ماشية الثوره دق الأسافين

راجل عادى

لا انا م الشباب ولا م الشهدا

ولا بلطجى فلول م البعدا

ولا عشت محسوب ع السعدا

طب ليه باخاف أروح التحرير؟!

**

باسهر أفنِّد واترافع

وانوى أخطى واتراجع

عندى هواجس ودوافع

ولا لاقى حجه ولا تفسير

**

غير انى فى الواقع مصرى

زيى ألوف قبلى وبحرى
بافتل حبال كتان صبرى
وان كان ماليش.. أعمل لى كبير
**
راضى بنصيبى وأحوالى
ربونى على قول وانا مالى
أخاف إذا طلع لى خيالى
مرعوب أخطى لأقع فى البير
**
أموت إذا جبرونى اختار
أو قالوا (بسِّك) م الأشرار
وعمرى ما ح اكون م الأحرار
سيبنى فى حالى يا عم سمير
**
خدعتنى تواريخ الأجداد
على اعتبار إن الأمجاد
توماتيكى يورثها الأولاد
حتى اللى خاضع رهن الغير
**
لذا رضيت أحكام غيرى
الندل يرسم لى مصيرى
واحط صابعى فى مناخيرى

وارمى بلايا على المقادير

**

دلّونى يا اصحاب الألباب

ليه باتعتر دايما فى الباب

واموت وما اعرفش الأسباب

م الحسره لو يحصل تغيير؟

إن كنت ناسى أفكرك

أنا عندى رأى وحقى أزعق بيه

يا ريته يلقى اللى يحوَّق فيه

البركه نشفت وانكشف زقزوقها

والشمس غطست خوفى تنسى شروقها

لو تنسى بنت الشهيد من عجزها حقوقها

لما اختلف وفقنا اتفرقنا ونسيناه

**

يا من كبرتم فى الظلام من خيرهم

ولحستوا حتى الثماله من خمايرهم

رضيتوا طاعه ورضا بكعوب عساكرهم

راجعين بتبكوا ح نعمل إيه من غيرهم

فسدت عقولكم من غشيم تفاسيرهم

عميت عيونكم عن القهر اللى سواء شفناه

**

عرفنا موت السجون ياما ف سجون الموت

وأعز من فينا دمه كان تمن للقوت

كان الغفير يضرب بشوم الملك

وانتو ف غسيل الفلوس شغالين زمبلك

لولا وهبتينا قوه يا مصر ما أجملك

رصفت جتتنا لأجيالنا الطريق إياه

***

تقرير حالة ثبات..!

طول عمرى شايل همها وحدى
كلِّت كتاف الدهر ما كليت..
حتى اما كان الحزن مش قدى
طلت الفرح للانتصار غنيت
طولت بالى عليكى يا بلدى
لكنى فيكى عمرى ما شكيت
بياكلنى قلبى عليك كما ولدى
ولو نسيته.. انتى
ما عمرى نسيت..!

***

المتحولون

هيه مطيه ومالهاش فى البلد أصحاب؟!
ع الجسر سايبه وعايبه جاهزه للركاب
هيا اركبوها دى جايه لكم على الطبطاب
ملعون أبو اللى ما تاخده الفرصه بالأسباب

**

صار كل دول شعراء ودى أشعار
وقع القناع فاكتشفنا كلهم ثوار
حتى اللى كان الشاويش بيشده من ودنه
لو قال إحم واللا لفّت بالدماغ أفكار

**

ما عدش فيه دم واختلط التراب بالتبر
واللى باع اصحابه للمخبر بيكتب شعر
ما هو أصله مولد وصاحبه فى الهبل غرقان
سكران ما دريان بمن خلط السموم بالحبر

**

فاطلع يا سلماوى واتربع جت الفرصه
تعوج رقاب الحقيقه وتفرق القصه
القرعه طول عمرها مرهونه بباروكه
وانت يشاء القدر مولود على منصه..!

**

طول عمركم يا أفندى للنظام دلاديل
شبعتوا م اللى نهب عكرتوا ماء النيل
بدلتوا توب الخدم لا إحم ولا دستور
من غير خشا أو ندم بتزيفوا المواويل

**

كان أولى أن تعترف إنك عويل غلطان
وانك خلاص تبت من لعنة هوى السلطان
وانزل فى نهر الجموع والناس واتطهر
ولا فاكرنا بغباوه ح نآمن التعبان

**

عارفه الشعوب اللى زيك عنده ألف قناع
فى كل ركن ونفق من كافة الأنواع

شعرا وكتاب وأصحاب عتبه ومنابر
واشناب غفر أو وزر من خيرة الأنطاع

**

فلم نفسك والعب غيرها اصحى وفوق
الواطى طول عمره واطى ينفضح لو فوق
والثوره على ميه بيضا عفه وطهاره
وما هيش شطاره تلوثها بقلة ذوق

**

تخاريف فى رثاء الريف

مصيبه يبقى حدانا النيل
وتقول مافيش ميه يا جميل
كلام مايتقلش لمهابيل
سرقتم الميه لتوشكا
ولا اجترأ حد يحوشكا
ورضينا نشرب بول الخيل
وأرضنا عجّزت شاخت
شربت مجارى لحين داخت
جبتولنا خبرا من إسرائيل
ونعمل إيه والجيل متعوس
عمال بيلهط فى الفيروس
حتى انقطع من عرقة الحيل

شى الله يا والى هربت لفين
يا وعدنا باللجنه ففى ألفين
من بعدم ا خربت المحاصيل
سموم كماوى بالسرطان
بقت البطاطس باذنجان
والقمح لون بن البرازيل
هتهدّوا إيه تانى قولولى
هاكنس عليكو المدبولى
ما باقى غير يطلع لنا ديل

**

اقبلونى فى صفوفكم

اقبلونى
اقبلونى فى صفوفكم
أنا ياللى خوفى الأعمى.. جاى يتنور بشوفكم
عشت عمرين شيبتى تحلم
قبل موتى يجوز تشوفكم
أنا جهلى اتوضى من عرقى.. وتاب على إيد علامكم
صمتى قال بحروف كلامكم
شعرى صار موزون على نغمة صفوفكم
فاعذرونى لأن ظرفى غير ظروفكم
أنا من ستين سنه متقصدّينى
غدرونى ف كفر دوار المصانع

كدرونى ف المحله وغربونى عن المزارع
جلدونى ف كافة الأقسام وزنازين السجون
قتلونى ف قسم تانى طنطا ظباط المباحث
صلبونى ف طره الليمان وفى التأديب وفى الواحات
وف القلعة وف الفيوم والأوردى أبو زعبل
وف سراديب عار لاظوغلى
عشت مكوى وقلبى يغلى
من يوميها باستجير بيكم.. وكان نفسى أجيركم
ياما كان نفسى أفتديكم
لذا جاى لكم أصلى فاعذرونى..
أنا باتحامى بظروفكم من ظروفى..
عشت عمرين شيبتى تحلم قبل موتى أن تشوفكم
لجل أغسل ذنبى واستقوى على ضعفى بشرفكم

**

يا اللى طالعين للنهار

يــا الــلى طــالــعين لــلــنــهــار
كــرامــتــنــا فــوق كل اعــتــبــار
ارســمــوا تــانى المــســار
انــتــو لــلــوطن افــتــخــار
....

مــصــر مش هــرم ونــيــل
مــصــر تــاريخ مــســتــحــيل
اتــبــنى من جــيــل لجــيــل
بــالــدمــا مش بــالــدمــار
ياللى طالعين للنهار
....

احنا فلاحين زرعنا
واحنا عمال كم بدعنا
لما يبقى الخير بتاعنا
تلقى إبداعنا عمار
ياللى طالعين للنهار

....

احذروا اللى استبعدونا
واللى كدبوا وغرقونا
وبرخيص المال باعونا
وسقونا الذل عار
ياللى طالعين للنهار

....

ادخلوا فى حضن ناسها
مصر إنسانها أساسها
العمل كان تاج لراسها
والضمير كان المنار
يا اللى طالعين للنهار

....

واثبتوا ما تيأسوش
كل أعداكم فاشوش
اللى عاش يملا الكروش
إن شبع بلّغ فرار

جارى الصامت

جارى اللى حداه ست عيال
يارب يخلى فوق روس بعض
صحته مش عال
وان يحسب م الأبطال
زى الطور فى الساقيه طول اليوم شغال
وحبال صبره بقد ايامه طويله
وجبال همه عفيه تقيله
لكن هانت.. مصر اهى قامت
دعوات عمر ما خابت
من أولاده اتنين ناجحين شهادات
من سنوات.. لكن لسه

ما نزلوش كشف العمال
وتلاته انضربوا بفيروس (سى)
أما السادس.. يا قلب أمه عليه
راح فى مظاهره ضحيه
لخناقات الحقد الطبقى وراس المال
....
ولأنه فى مصر مازال.. اليوم وامبارح
الراجل ما يعيبه غير جيبه
والجاى عمره ما بيعوّضش الرايح
لذا صاحبنا كافى خيره بشره
قايم نايم.. حامد شاكر
راضى نصيبه من فتافيت الرزق الكادح
بيصلى ويدعى خَمس مرات فى اليوم..
وبيتمنى.. داوم الحال الجارح.

٥٠ سنه فى الميدان

بقى لى خمسين سنه
على ناصية التحرير
شفت الجفا والضنا
وجريت ألوف مشاوير
عمرى ما قلتش (أنا)
ولا افتريت ع الغير

*

كان سنى يادوب صبى
لما هتفت.. لمصر
وكشفت ستر الغبى
فضحت غدر القصر

وف عز ليل الهزيمه

غنيت لفجر النصر

*

علِّيت جدار غنوتى

وسندت ضهرى عليه

أطلق رصاص كلمتى

ترعب صفوف أعاديه

وحفظت عن جدتى

سر الإيمان/ كان بيه!

(أطلب نبيل القصد والمعنى

يهديك نبيل الحلم صدق القول

وحده الغنى هو اللى يستغنى

يساعى قلبه الخلق عرض وطول!)

**

ابنك على ما ربيته

قلناكى شعر أما هلكنا
وكتبنا حواديت للأطفال
ودراما ياما.. وعاركنا
على كل شىء إلا الأموال

*

وان كان ماليش إنى أحاسبك
علشان أنا مش غلاَّوى
صبا ومشيب شلت متاعبك
ومازلت فى عشقك هاوى

*

عمرى ما ازاحم بيك ف طابور

ولا ازيح ف حبك باكتافى
راضى ف هواكى أكون عصفور
بطنى على قد كفافى

*

ما اكرهش قد اللى يغنوا
باسمك وكم غنوا عليكى
واللى بيتباهى بإنه..
شايفك.. وبيغمى عنيكى

*

سايق عليكى ميت سلسيل
خلينى يوم موتى موال
على لسانك صبح وليل
أو رايه ف ادين العمال..

من فن الواو البحرى

عسكرنا مش أى عسكر
عسكرنا ليهم تاريخ
يوم ما مزاجهم يعكر
بيشربتولنا الفسيخ

*

فيه عركه بين الصعايده
على ورث ابن عروس
لو كان لمتعوسه فايده
ما خلِّفت متعوس

*

الثوره ورده تفتح
لما يبوسها الربيع
لكنه شوكها أما يجرح
من إيد ولادها نضيع

*

الناس أسيره لظروفها
وانا أسير القوافى
وقاهرنى لما أشوفها
مرعوبه من لهو خافى

*

جابو سلمى بعد سليمان
يرسم شروط القانون
على سلو شرعة زمان
ولا ثوره ولا يحزنون!

*

ضجيج الصمت

مترصصين ع القهاوى
كما سباع المحيط
شناب طويله ورغاوى
ورغى وكلام عبيط
ونهيق فى صورة غناوى
ياريت يسف الشريط
حظك يا شيخ زعبلاوى
أمة خيالها بسيط
وقعت فى شبكة بلاوى
سلسالها ملضوم فى خيط
خرافات بتخلق حكاوى

على رأى بياع سميط
أوهام فى دفتر فتاوى
زعيط رواها لمعيط

*

تقرير ثورى

أنا ثورتى لسه فى رحم الشعب
وعدنى بيها (الأمرا) شغل المحله
عشمنى فيها رجالة الحديد والصلب..
وورشة الترسانه
وصيادين المنزله والبرلس
وفلاحين غيط السباخ والكلح غرب
وخُمس ميت سلسيل
وطلبة الجامعه
اللى ما بيقروش كفوف الغيب
وعشقوا النيل
واللى قالولى ان بكره

ح نكتب بدمنا الأعاجيب
ح نكشف الأكاذيب..
ننزع قناع لابتسامه
اللى بتدارى نياب الديب
ونفضح المحاسيب..
أمات بدل مدهنه
وعقول لها شراشيب
اللى تقول لك كل شىء له أصول
واللى بتتقن فى ساعة الأزمة فن الوصول
بكل رقه وأدب تطلب تنول
يتهلّلوا يهللوا
حتى وركبها من قلة منابها تسيب
ويهبِّلوا لما يزيد النصيب
وبيخرسوا لو باب القبول مقفول..
لا يخجلوا يوم انتصار الشعب يتقدموا
وكأنهم فى الصف من أوله
على طبول الزفة يتحزموا..
فاكرينها لحظة قسمة الأسلاب
كعادة الأذناب مقبلين لاعتاب
ياخدوا مكانة صحاب العفه واللى من الخجل غيّاب
من أجل ينقضُّوا كما شرعة قانون الغاب
كى يسرقوا الثوره

فاكرينها بلا أصحاب
الله أكبر عليهم شعبنا صاحى..
عمال ورادى ورش بيسهروا صباحى..
وفلاحين جد ما تغفل لهم عينين..
أصحاب مزاج عالى لما العدل يتحقق
ويفتدون الوطن من غير ما تتلقلق
لما تدق اجراسه للحريه..
يحققوا الوعد اللى بيه عشمونى..
كالشمس واضح
كالقمر ف البدر
كالفجر ف عيونى ضيه لما نصفونى
بقد ما أعدائى ظلمونى..
بلجان عجوزه ومجالس ثرثره وتماحيك
باصه لورا عجز خايفه تخطى على قدام
تحط ملح ف جروحى..
تنكر عليَّه أحتمى بملامح الأحلام..
اللى معشمنى بيها الفلح والعمال
شرطاً ما آمنش للعسكر ولا لأمريك
ولا لعواجيز فرحنا
اللى تقنوا صناعة التلاكيك
واللى ف بساطه يبدلوا الأقنعه
يتحولوا ويّا الهوى.. دواليك!

صيف حار جداً..

الـــصـــيف ده جـــاى حـــر جـــداً

شـــمـــسه بـــتـــطـــقـــطق شـــرار

خـــوفى يـــفـــاجـــئـــنـــا يلاقـــيـــنـــا

تـــمـــاثـــيل شـــمـــع انـــتـــظـــار

مـــخـــلـــوطـــين حـــانـــا فى مـــانـــا

مـــلـــخـــومـــين فى شـــقـــار نـــقـــار

مـــرعـــوبـــين من رعب يـــرجـــع

مـــحـــســـورين عـــلـى حـــلـم طـــار

والـــعـــروق نـــشـــفت دمـــاهـــا

ولا لـــغـــيـــبـــة الـــقـــمـــار

رغى ع الشاشات بيفتى
أرزقيه ومستشار
هذا لابس دقن فضّى
ذاك متوضى بسولار
وهذا راهن مهر بنته
فى بنوك ورا البحار
واللى قرفان م الجوافة
ابتدا يصدّر خيار
ودا بيسوق الهيافه
ويومى بايت فى المطار
رجل برة ورجل جوه
جوه عبه ألف فار
عمره كان يرقص بطبله
النهارده مسك جيتار

وروقه يطلع براءه
فى زفة بالانفار
وسته أبريل يا حسره
قلبوها سته آزار

واللى انتظرناه ما جاشى
فاته ميعاد القطار
والاشتراكى فاجئنا
بجاكته ستّه زرار

كـــأنه جـــنـــــرال وجـــيـــــشه

فـــصـــيـــلـــه ست انـــــفـــــار

خلا الـــيـــمـــيـــنى الخـــومـــيـــنى

لـــبس عـــبـــايـــة الـــيـــســـــار

مـع إن عــــمـــك عـــــطـــــيـــــه

مـــــات دون رد اعـــــتـــــبـــــار

كتاف صحاب السعاده

أعلى من الأسوار

والحاج فى الشرم عايم

مستنى طلعة نهار

وحزبه راجع بيصحى

بيقاوح التيار

وقرشه واخد براحه

فى البورصه غلب الدولار

بصم شرف عقد توشكى

وما عادش فيه أسرار

والبنك أعطانا منحه

لجلن ما ننسى المسار

....

أنا ماليش ضهر ح ارضى

وطلعت نص حمار

ماهو كل من كلها والعه

ختم جميع لاستمار

دا كان ميراث أمه.. قلعه

وشط وميَدان إيجار

وده كان بيبيع كبده ساقعه

وده عيمه كان استادار

واضحك يا راجل وصدق

نصيحه خدها هزار

لو جد ح تبوخ يا راجل

د الحق بلّغ فرار

الثوره صبحت خناقه

على تلتميت مليار

والدم لو يرضى ديّه

إيه تبقى غير أصفار

كان امتى فيه ثوره دامت

محرومه م الثوار

وامتى كان سلطه قامت

وخايفه تاخد قرار

وكل من لت طجن

ما عملش ليها اعتبار

لحد ما الدومينو قفل

وما عادشى يبقى اختيار

المجلس الحسبى وحده

ح يدوزن الأوتار

لكل نوته نغمها

ولكل كورس شعار

الكل ع الكل يعزف

تتوزع الأدوار

شـــطــــرنج رصـــوا بـــيـــادقه

لـــكن فى نـــفس المـــدار

الـــوحش مـــا يـــسبش غـــابـــته

إلا إذا كـــان حـــمـــار

قـــالـــهـــا نـــهـــار استـــقـــالـــته

أنـــا يـــا الخـــراب لـــلـــدار

ومـــادام مـــا طـــلـــتش رقـــبـــته

الـــبـــركه فى الـــلى استـــخـــار

عـــلـــيه ومـــنه عـــوضـــهـــا

طـــريـــقـــهـــا لف استـــدار

ســـاقـــيه وإذا جف بـــيـــرهـــا

يـــنزف عـــصـــيرهـــا مـــرار

وانـــا وحـــدى الـــلى ح يـــكـــبش

م الحـــسره جـــمـــرتـــهـــا نـــار

الـــلـــعـــبه دايـــره قـــوم الـــعب

مـــا أظـــرفه لاخـــتـــيـــار

كونكان يا كومي يا بصره

محبوسه أو جلبهار

دا الصيف.. وشمسه ح تنقح

وتدبل الأشعار..!!

**

يا شعب خيّب ظنونى

هذا البلد يا للعجب
محتاج لبعض الأدب
عقل الكبير انهطل
عقل الصغير انخرب
*
لا عنده جامعه تعلمه
ولا فنانين تفهمه
ليه اللى حاكمه بيظلمه
من غير لا حجه ولا سبب
*
وكل من كان يخدعه

وبدون لجام يبردعه
وبميت لسان يبعبعوا
ويخضعوه لمن غلب

*

إذ يقنعوه الجدعنه
إنه يسوق الفرعنه
والفهلوه ان يقول - أنا
وهوه زاحف ع الركب

*

ولذا أخذ ع البهدله
أدمن فنون الولوله
ويوم ما بطل حنجله
طلع له ع القفا قتب

*

ساب اللى سرقه يسرقه
واللى يهينه يحرقه
يكدب عليه ويصدقه
علشان يصوم طلعة رجب

*

حتى اما قامت ثورته
وقلنا بانت همته
سلم قيادة سكته

لمشجعين المنتخب

*

وبكره ح يجيه برلمان

شورى وكورة وهيلمان

واللى جرى كنُّه ما كان

حرام حلال - دقن وشنب

ياخلق فوقوا يا خلق هووه

بلاش هبل ووحدوه

يا تلحقوه يا ما تلحقوه

ربّك جعل للموت سبب

*

أم الخير

كانت أم الدنيا
ويمكن كانت أم الخير
شافت ياما أيام عز ومجد
وفاقت سبقت ياما الغير
لكن أكثر منها شافت غلب
وشابت فقر وقهر وذل
ماشافوش حيوان أو طير
من أعاديها!
ومن حسادها..
لكن أكثر من أولادها
اللى سقوها المر جرادل

قهر وسم شيوخ وعساكر
حبسوا خيالها فى قعر البير
اصحى يا مصرى
وساند أخوك..
املك أمرك
واكسر طوقك لجل تطير
ارمى الخونه اللى خدعوك
من فوق ضهرك
تخرج من ليل التعاتير
......
فك قيودهم من رجليك
وافتح وسع الدنيا عينيك..
واكسر وراهم أكبر زير!
*

راس السمكه...

بلد وحالل مشاكلها
ماء المجارى والتوك تك
ومضيهة عمر عيالها
فى (الشات تى فى) لوك لُك لُك لُك
ف الوقت نفسه خيراتها
ناهبها كل اللى بيقدر
وتصحى تزعق فى صلاتها
تقول دا كله متقدر
لا دراما راقية ترقبها
ولا نغمه تغنى وجدانها
ولا روايه تسلّيها

ولا قصيده تزيح عنها
ح ينسى أطفالها الألوان
ولا يحسوش درجاتها
لحد ما تاريخ الأوطان
يصبح غنيمه (لخواجاتها)
حرام عليكم ماتوا ألوف
من أجل تلقط أنفاسها
ليه لعبكم بقى ع المكشوف
ح تكسروا خاطر ناسها

***

يا حاج (يحيى) اعمل معروف
السمكه تفسد من راسها..!!

سوس الفرقه..؟

*

فقد الميدان زهوته
لما افترق وفقنا
وبدال ما ننقد
بننقض بعض عن بعضنا..
كله انشغل يرسم
ع البلاط حده
يحسب يقيس الثوره
على قده..
ناسيين نياب الخيانه
بتعض فى أرضنا
*

يا خوفى منكم..!

(مصر) بتطبل على باب الجحيم
ف غياب الفكر والفهم السليم
اليسار عاجز يلم شتات عياله
والغرور دود فى أمخاخ اليمين
واللى كان طاير على جناحات خياله
انكفى يقصقص فى ريش حلمه القديم
كل من عنده نظر قاتله سؤاله
رايحه فين يا بلد وسايبه ابنك يتيم؟!

نداهة التحرير

والأمر أخطر من أن تنشر قصيده
أو أن تكتب مقاله فيها فكره جديده
تفرح امك بصورتك منورة ف جريده
الأمر أخطر كتير
كونك منظر واللا شاعر كبير
أو حتى فسل صغير
صدفه الزمن شعبطك –
طلعت ع المواسير
بقيت زعيم فى عيلتكو
أو وسط عميان بصير
خبير فى وضع الخطط تتوه الجماهير

العقل فين يا غبى..؟
لو كنت صاحب ضمير
لكنت تخجل وتخرس
ولا تزايد على نفسك
قبلن ما تفضح حقيقتك.. نفسك الرعديده
وتكشفك للوطن نداهة التحرير...!

*

اللى اختشوا

لو مش ح تخجل
اعمل اللى ف بالك..
واثبت بأن أمك كانت داعيه لك
ما انت ابن سبعه
وكنت عمك/ خالك..
مكتوب تخسرنا
وان حكمت تكفرنا
تكبر.. تصغرنا
فقير خيالك - مبدِّل كل ما بدا لك
تكتب قصايد فى الملك يعطيك
ويوم هجيته

ابنه استريح ليك..
حشى جيوبك وطلمس بالتراب عينيك
حتى أتاك يوم..
ما عدت تقدر لا تعقل ولا تخجل
وصار شعرك بيشمت فيك
لما يلاقيك..
فى الكدب متحصّن.. ومالى إيديك..!

ذنب مين..؟؟!

كان يكفى يبقى لك كتاب

كتابين..

علشان تهز البلد أعطافها من أجلك

وكان كفاية عليك

فى السجن سنه واتنين..

علشان يحق الوطن نفسه

لباب أهلك..

وادى انت عديت يا بنى الميه

والخمسين كتاب..

واجيال بحالها

ما سمعتش صدى صوتك..

وسنين طويله ما تتعدش

قضيتها عذاب..

وكإنه ليل غاشى

راهن مصر على موتك..

طب عايز إيه يا فتى

وانت فوق السبعين

من أمه تايهه ما حفظت فقره من زجلك

والحق والمستحق ان قلت كان ذنب مين؟

كان ذنبك انت وغفرته..

كنت تعيش على مهلك..

حتى ولو فى عباطه سقت فى جهلك..!

*

معاكم ومش فيكم

معاكم.. بس مش فيكم
وباحبكم.. لو كل واحد منكم وحده..
وباحبكم لو سوا وساندين بعضيكم
ساعتها علشان خاطركم
أقدر أقرقش زلط
إذا ما اعترفتم معايا
بخطايا الماضى يا ساده
لكنه قلبى يخاف
أن تفهمونى غلط-
كما كانت العاده
لأن مش سهل

أجاملكم.. أراضيكم
لذا معاكم.. بس مش فيكم
مع إنى من صغر سنى
غنيتكو فرداً.. فرد
لكنى أكتر باحب الوطن.!
(إنسان.. وأرض)!!

*

حلم مستمر

سنين كنت باحلم أعد ليالى عبد الناصر
وادعى ان ترضى السما لحظه أطول حقى
رمانى عصر السادات للنورى والفاجر
لطش لى كف النظام..
يا داهيتى دقى..
لقيتنى وسط الزوانى وانا النبى- كافر
يا إما أخرس يا انجس بالحرام بقى
حتى انقطع بى الأمل..!
تبارك الحظ أرسل ليه تالتهم
تلات عقود من خبل بالثانيه عديتهم
ألمهم حبه حبه وتانى أفرطهم
واستنى موجة غباوه

أتوه ف غباوتهم
أتاريها شجرة خراب من أصل بذرتهم
حشرت فى زورى مرارة سم غنوتهم
لحين يوافى الأجل..!!

**

النغمه الصحيحه

شعب يهبل ويزعق فى جميع خناقاته
ما اتعلمش ازاى يعزف أوتار عضلاته
ولذلك واقف فى مكانه
ما يتقدمش لقدام
علشان صراعاته كلام فى كلام..
وحياته.. على طرف لسان..
مرهونه باللى ما بتعبرش بمعانيه كلماته..
حتى ما بين الراجل ومراته
عمر ما طول عشرة لايّام..
صمدت قدام أتفه نزواته..
ولذا ما قدرش يفسر معنى الثوره

ولا يظبط على إيقاعها شعاراته
ولا وفق بين حركتها وخطواته
ولا سطرها بحروفه ولا فسرها بكلماته
ولا حتى عطرها بألحان نغماته..
لذا شردت أوهامه بأحلامه..
ليلاتى يبات مخنوق على شىء فاته
يتقلب على شوك رغباته
فيفز من الفجر ويستأنف خناقاته
اللى مش عارف يحسمها لقلة وعيه بعضلاته
ولا قادر يكسبها بهبالة كلماته..

فى المساحه المتاحه

العربجى طاح كرباجه
فى اللى خرسوا واللى هاجوا
عايز كده يفضل بمزاجه
يلسوع ظهر الماشيين
..
شوفنا وكأن ما شوفناشى
عمرنا ماشيين ما ركبناشى
ساكتين صابنا الدور الماشى
نتكربس فى الطوب والطين
..

مين فيكو مره وقف قاطعه
ولا عض لسانه خوف قطعه
رقبيكم بين سيفه ونطعه
واكلين كرابيجه وراضيين
...
والعربجى أصلا كان تركى
أو مملوكى مؤهل دركى
من أيام الباشا الفلكى
ليّام سوده ماليها عنين
*
ولا ممكن هتناقشوا الحاله
وكأن العيب ناقصه قواله
هاتولها قميص شيك م الباله
وزفوها فى حفلة تأبين
*

رغاوى غناوى على سطح الميدان

ياللى انتو كلتوا بواقى حفلاته
وعطيتوا شرعيه لنزواته
وبوستوا إيد أولاده ومراته
واجب تحسوا شويه حرقة ضمير
**
ما تقلبوش كده مره واحده عليه
فيه ياما لسه مسروعين على إيه
مش قد يجوز بفلوسه يرجع بيه
ونصحى فجأه ما نلاقيش تغيير؟
**
مش كان سيادتك بتحيى مولد الشرطه؟!
وانتى كنتى وصيفة الهانم القطه

وانت ياما قتلتينى على غلطة!
لك قلب راجع تغازل ثورة الجماهير

**

عينك ف عينى يا صاحب الكل يا غاوى
يا للى انت ع السطح دايما ريم ورغاوى
عيب استأنى اعترف بالذنب لو ناوى
واقلع تياب الغرض لو جىّ ع التحرير

**

الثوره بلسم بيحيي الموتى والمرضى
ماهيش بحاجه لهتاف تأييد ولا معارضه
ولا بحاجه لبواقى طبقه منقرضه
باعت شرفها وراجعة تقدم التبرير

**

الثوره محتاجه بس أصحابها يتلموا
على قلب واحد وما يجادلوش فيتخموا
وينقضوا (العجر) م اللى طاب على أمه
عمن وراه مصلحه ومربوط بحبل الغير

**

أنا كنت يائس وجرحى حى ف ضلوعى
شمروخى حاجى عليّه حمانى من جوعى
ولسانى كربج وجوه اللى طفوا شموعى
خمسين (يناير) ومانستش ان اسمى (سمير!)

ثوره مضاده

الجهل قفل على السذاجة
والجو غبش غل وسماجه
غيم الفجاجه كذبا بيشتى
الكل بيفتى ف كل حاجه
مادام ما شالله البيه مدكتر
يبقى وعلينا العوض يفكر
سهران يحلل بكل همه
محموق بهمة جهول غضنفر
حرام يا عمى حلمك شويه
راعى الشهيد اللى راح ضحيه
ما كنت طول السنين بتهرب

راجع مكهرب تفتل لى خيه
على طبل سوق الشاشات ملعلع
مع كل نافع بومبه تفرقع
بقى كلى مفضوح يدارى عورته
وكل من عاجبه صورته ينخع
كنا فى جره وطلعنا بره
ثورتنا بدأت ومستمره
ومش ح نرجع للقهر تانى
كافة أغانى إرادتنا حره
فاحذر يا ناوى غدر تلاعبنى
طول باللى ميزه ولا يعيبنى
راعى احتمالى واحفظ لسانك
حواديت زمانك ما بقتش تبنى
وان كنت فاكر الميدان ح يفضى
والميغه ترجع وتبقى فوضى
نعيدها ميت مره من جديد
لحد روح الشهيد ما ترضى
وبلاش تدوخنا بالملاوعه
ما احناش حضانه وانت اللى جامعه
القطر طاير عدى المحطه
فيلمك أونطة والشعب اوعى

إفرازات ثقافيه

قزعه أكل قرن الشطه
ولهف عشايا وفرسنى
سماوى ماركبش أونطه
دى خطه شامله ح توكسنى
يارتنى مادخلتش كتّاب
ولا قريت فى حياتى كتاب
مادام رضينا قانون الغاب
وديمقراطية تحنسنى
ومثقفين آخر الأزمان
ماليكان فرنساوى وطليان

ضحّكتنى ليه وانا عيان

برطان ألافرانكا خرسنى..؟؟

دقق تلاقيه بجونلة

ولا يمشى إلا بمنافله

وف مكتبه بنص فانله

لكنه لو فاق لى يدوسنى

عمركش شفت أديب طازه

كُتّاب جناتل بفظاظه

ما قروش لحد الا أباظه

وكتبوا تقارير تحبسنى

تسألنى جايه الخيبه منين

بيضا بقالها سنين وسنين

فى بطن رجله لقينا جنين

من خمسه يونيه يانكسنا

ثقافة إيه؟ وهبابة إيه؟

كل السقوف واطيه يا أبيه

يوم ننكشف نصرخ بُريه

بلاش يا مسيه تكبسنى

ما عدش خشا ولا باقى كسوف

مشّيها بقا عيبنا مكشوف

واللى بيخرج بالمعروف

يدخل لكن عيب يلحسنى

وانــــا خـــــدت شــــهـــــره دولـــــيه

ولـــبـــســت نـــيــاشــين عــالمـــيــة

مـن الـــــلـى بـــــدعـــــوا الحــــريه

حـــــتى ولــــو كــــنت فــــاقــــســنى

إحـــــنــــا كـــــده من تحت لـــفـــوق

أنت الــــلى مـــغـمى عــلــيك مــا تـــفــوق

وشــــرط الـــــثـــقـــافه نـــعـــومـــة ذوق

غض الـــــبـــــصــــر ح تجـــرســـنى

*

عبء السنين

مآلمنى إنى ركبتى مآلمانى
وهمتى مابتراعيش سنى
ياما كنت أتعتّر واقوم تانى
طول عمرى باغرز فى المستحيل سنى
..
ليه النهارده اما الفرح نادانى
مش قادر اضحك ضحكه من قلبى
ولا قادر ألبى صوتكو بأغانى
جرحى القديم صاحى وشرخ قلبى
..
وانا جنتى متلبشه بجراحى

مش قادره تنسى جزمة العسكرى
ولا هزيم القسوه صباحى
ودعوة امى ف رعب ع المفترى
..
لذا باحتمى من جمر أحزانى
بامى اللى ماتت قبل ما افرحها
وكان ف ظنى إنها مسامحان
كأنى ما كنتش سبب لجراحها
..
سنين طويله الشمس بردانه
والنور بيدفن نفسه فى الضلمه
وانا باعد ايامى بالخرزانه
وباعد عمر بلادى بالكلمه
..
قامت الديوك بدرى تصلى الفجر
ولسه مابانتش تباشيره
ياللى سهرت العمر شوق للبدر
ماتخافشى ضى الأمل بيصحّى عصافيره
..
قول انت مين يا شاب.. أحكى لك
انا اللى شبِّيت ف ضلمة الزنانزين
نغِّمت وياك ياما مواويلك

إياك لا تنسى أبوك وجدك مين

..

وخاف من حسبها فقلبها

طول عمر جلد ضميره ع القالب

خلال البلد تهتف لخاربها..

سممها كدبه خدمه للغالب

..

اوعى تآمن له جلده يومى بلون

ولمصلحة على طول يبيع أمه

عقرب لسانه يدق ميه ف هون

طبع الدبابه ع الجراح يتلموا

..

قول له نفضتوا من بلدنا ايديكم

كدرتمونا حزب وحكومه

فاكرينه ح يعيش للأبد سيدكم

وقصاد عينيكم كان بتاكله بارومه

..

توّك قلعتوا عباية التوريث

ولبستوا خرقة تخبى هلاهيلكم

كفاياكو لو ف عروقكو دم حسيس

الصمت أجمل مش ح اعايركم

..

انتو دبحتو الناس بسيف الكدب
أعذرنى لما ادعى عليك بالموت
ملعون أبوه اللى افتقر للحب
فخلا حلم الشعب قرش القوت

*

الشعر مش موضه

أنا مش ح اجامل ابنى ولا أصحابه
ولا راح ابعت قصايدى تدق أبوابه
انا اللى شلت الحجر اللى حدفتم بيه
وكنت عمرى القمر ف ليل غرقتم فيه
وشيبتى كانت لوطنى النبض لشبابه

**

وشىء طبيعى انى رايح وانتو بكره الجاى
وشىء طبيعى نهاركو كان جنين فى حشاى
وشىء طبيعى صعودكو يكون شفا جرحى
ويدارى فيضان فرحكو على دموع فرحى
المش طبيعى يا عاشق أن تكون نساى

**

من نص قرن وقصيدتى خيمه فى التحرير
شمروخ يدق النافوخ الغصب والتبرير
ورايه حمرا ودليل لكل صاحب حق
صرخه من القلب فى وش المظالم.. لأ
ورغيف حلال يقسمه ويايا كل فقير
**
الشعر مش موضه حسب الموجه يتلون
الشعر نبض وحياه وتاريخ بيتكون
والشاعر اللى وهب وجدانه لبلاده
ودفع تمن سكته من خبز أولاده
لا اليأس يسكته ولا منه يتمكن
**
عشق الوطن عزوته وحب البشر زاده!!

ما يهمّنيش

مـا يـهـمـنـيش الـلـى جـاى
ولا إيه يـكـون اسـمـه
ولا حـتى يـيـجى ازاى
ولا كـيف يـكـون رسـمـه

**

عـايـزه يـكـون إنـسـان
عـنـده حـضـور وضـمـيـر
مـايـسـوقش فـجـأة الجـنـان
ويـدوس رقـاب الـفـقـيـر

**

أصـل الـكـراسى غـوايـه
والـسـلـطـه غـيّـه ومـرض

والشرط نور البدايه

مايكونش صاحب غرض

**

عايزه قانونى يحاسبنى

ويحق ليّه أحاسبه

ولو سألته يجاوبنى

وما يبلنيش بقرايبه

**

يبنوا الحواجز ما بينا

ويجعلوا الخوف قانونه

فيقوم علينا يحاربنا

ويسوق علينا جنونه

**

وترجع الدايره تانى

تدور بقسوه علينا

ويخدرونا بأغانى

ويشلوا روحنا وايدينا

**

لذا نفسى يبقى الميدان

صاحى وبالنور يلعلع

يضمن لمصر الأمان

ويمنع الرعب يرجع

مش بس رص كلام

لو الشعر كان بس قدره لسبك الكلام
لكان شيخ فى زاويه يغطى ع المتنبى
ولو كل شاعر كسر قلبه غدر المدام
ما كنا لنضال الوطن راح نلبى
أنا كنت لو جعت أشد الحزام..
وهوّ من السحت يغرق يعبى
فؤاد بعد سجنه اتسجن فى الإمام
وهوّ هرس قلبى مع إنه صاحبى
تجَّبر علينا بمكانته الحرام
وذنبه القديم صار إذا قلته ذنبى
ما كنتش وكان حقى أقول حقى كام

وكان ومش حقه بيهف نايبى
ومركبنا غرقت لكن هوّ عام
فى حجر اللى غرّقنا يرضع ويحبى
لدرجة لعب فى دماغ النظام
ولا مره فكر وقال دول حبايبى
وبرضه احنا فنّينا أشعار تمام
وعيشنا وشرفنا من اكبر معايبى

*

كلهم صناديق

(نصُّهم صناديق زباله
نصهم صناديق ندور!!)
هذا فطموه ع النخاله
فاستوى وبقاله دور
وذاك عاش عمره عواله
حكموه شاويش مرور
واللى كان منقوع سفاله
غسلوه.. ركبه الغرور
قالوا ع الثوره محاله
فى بلاد أحلامها بور
عقلها بينضح جهاله

وأهلها فقدوا الشعور
واللى حاكم بالوكاله
راح يشوف المعزه .. طور
عاشوا عتَّه ف طرد بالة
رهن تيسير الأمور
لذا من باب لاستحاله
أن تلقى لهم شعور
(نصهم صناديق زباله
نصهم صناديق ندور..!)

*

حكايات التاريخ

مـــادام الـــتـــاريخ حـــكـــايـــات

مـــا أكـــثـــر الأســئـــلــه

جـــاوبـــونى يـــا صـــبـــوات

قـــد نـــفـــهم المـــعـــضـــلـــه

***

لـــيه الـــرســـول لم يـــوصى

ولا ســمى بـــعـــده خـــلـــيـــفه

وكـــاد الخلاف يـــبـــقى عـــركه

دمـــويه يـــوم الـــســـقـــيـــفـــة؟

***

ولـــيه (عـــمـــر) كـــان بـــيـــضـــرب

(بـــوهـــريـــره) لمـــا يـــقـــول

من بيــر كلام لـــيس يــنـضب

يــرويه بـــاسم الـــرســـول؟

***

لــيه (عــيــشه) خـــرجت بـجـيـشـهـا

لـــلـــحـــرب يـــوم الجـــمـل

ولـــيه عـــلى صـــان شـــرفـــهـــا

بـــكل حـــزم وخـــجـل؟

***

لـــيه زغـــرطت (بـــنت عـــتـــبه)

ســـاعـــة وصـــلـــهـــا الخـــبـــر

إذ مُـــلـــكـهـــا عـــاد إلـــيـــهـــا

لمـــا (مـــعـــاويه) انـــتـــصـــر؟

***

ومـــين الـــلى قـــتل (الحـــســين)

وقـــطـــع عـــلـــيه الـــطـــريق؟

ومـــين الـــلى حـــاصـرهـــا (مـــكه)

وضـــربـــهـــا بـــالمـــنـــجـــنـــيق

***

يـــا خـــوانّـــا هـــذى ســـيـــاسه

مـــالـــهـــاش صـــله بـــالـــدين

وســـعت خـــروم الحـــمـــاسه

قـــتـــلـــتـــنـــا يـــا مـــســـلـــمـين

وانظر لسلاطين دولنا

كم منهم وسفاح

أموى وعباسى عصرى

أكم هرونا جراح

***

بمسلمين طلعوا حاربوا

وقتلوا كم مؤمنين

إذ حولوها لممالك

خجلت لها الفراعين

***

الحكم لله؟ نعم

يوم ينصب الميزان

إذ انها الدنيا رحله

للعقل يا إنسان

***

فوضى ومش خلاَّقه

مصر فوضى؟
اوعى تتغير مشاعرك
مصر..جاهله؟!
لسه ما قريتش شعرك
اوعى تهرب م الزحام
اوعى ياخدك الكلام
مصر مش كلك أفنديه
ولا كلك أساتذه
برضه ولا كلك تلامذه
ولا تجار خرده وباله.
ولا شطار رجال أعمال جهابزه

مصر رجاله ورا رغيف العيال..
مشنوقين بحبال معاشهم
يصحوا قبل الريق يراهنوا ع المحال
مصر بياعين
مصر تجار قوطه بياعين خيار
همه دول اللى انت مش طايق زعيقهم
تراحيل هاجين على سكك السؤال
يطلبوا رضا أى من كان رازقهم
واللى فوق السقالات الخوف شانقهم
م المخاوف والمعاصى
ومن الحظ اللى ياما ما بل ريقهم
بياعين ورق المناديل ع النواصى
ومراكبية شطوط النيل
اللى ما جفش عرقهم
ظهورات الصدفه واللى يوم بيوم
اللى أساميهم ما تعرفش الدفاتر
اللى مطرودين من كشوفات الحكومه
والمعاش والتأمينات
سواقين الميكروباصات اللى واكلاها البارومه
فوق سكك بهتيم وطلخا وكفر طلحه
وبرارى السرو والحامول
وأبو تيج والمناشى..

مصر يا ما خلق ما خطروش فى بالك
ولا طاف بيهم خيالك..
ما قروش الحرف إلا ان كان ظلومه
الأرامل بياعين الخضره والعيش
اللى زاحمين الرصيف متقرفصين
اللى منظرهم بيجرح شوف سعادتك
واللى ما خطروش فى بالك.
إنهم يمكن وأكتر من سيادتك..
بالأكيد بيحبوا مصر
اللى عمر ما شافوها ع الخريطه
ولا ناموا ف حضنها فى ضل حيطه
ولما بيحبوا يكلموها يزعقوا
واذا نادتهم ولو للموت..
عمرهم ما حمرقوا..
بس زاحمينها ف جلافه..
ومخلينها فوضى..
عشمانين لقمه حلال..
يعجنوها للعيال..
بالعرق والدم مره بالعذاب
ولا يسرقوا!!

*

عفواً يا أصدقائى

أنا مش فى أى منهم
لكنهم
أهلى وحبايبى كلهم
وان كان زمن فرَّق بهم
جاى فيه زمن ح يضمهم
لو إنهم
حسبوا الخطاوى بقدهم
عذروا خطايا.. جدهم
ولا فرطوش فى دمهم
وعرفوا حجم تضحيات اللى سبق
لا داق عسل ولا كل نبق

لكن روى الأرض الشراقى بالعرق
وبالدماء
كتب وخط على الورق
كل اللى نوَّر ف الظلام يدلهم
خط بضوافره ملامح خطهم
ووهب لهم
كل اللى بيتباهو بنوره ف قلبهم
وبيدخلوا بيه عصرهم
لا مذنبين
ولامهزومين
لكن لهم
حقوق وفضل على الوطن
لو ما ماتتش الذاكره
وصحت حوارى ساحل سليم والقاهره
شبرا وعابدين حلوان وإمبابه
وبهتيم والزتون
واتكلمت بالحق جدران السجون
فتحت دفاترها وقرت
دواوين كتبها الفلاحين
اللى بنوا ورش المصانع فى المحله..
ومعمل الترسانه فى غيط العنب
وف السويس

وخضّروا أرض البحيرة
وداخوا حد الموت وهمه يدوروا
فى برارى دلتا النيل وفى الوادى
على أشلاء جثث عثمان وشهدى
لجل ما ترتاح إيزيس
وتقرا طه حسين وموسى
وبديع خيرى ولويس
من أجل يصحى يرتل الآيات إزوريس
يوصل المقطوع ما بين أجيالها حورس
تخرج من الجدب التعيس
تشف بالحب النفوس
ويكون نهار
فيه تستعيد أنفاسها مصر
معطره بنفس اليسار.

*

عودة الأندال

رجع الولاء تانى للأهلى ول (إنبى)..
يا حسرتى يوم وهبتك يا وطن قلبى
ستين سنه جرفوك.. يا عقل أمتنا
زرعوك حصى ورمل بور..
يا تقل خيبتنا..
مجِّدنا (عدويه) ورقصنا ورا (شعبان)..
ودرسنا فى المدرسه قوانين (بنى عثمان)..
طفحت مجارى الثقافه لحافه الشباك
واتصتدروا ع المنصه النورى والعكاك
شاشات جرايد جهوله..
على نقابات عرّه

وشعرا تحت الطلب مصبوغه من برّه
يغنوا على كل نوته ف مواكبها
ويعزفوا لحن غنايمهم من مصايبها
حالقينها زلبطة تلمع فوق مرايتها
ولا حد دريان بما يجرى فى مكاتبها
وعملنا ثوره عشم نكسر مخالبهم ونغلبهم
ونطهر الأرض ننزع منّها الأشواك
ألفين صلا ع النبى أنا قلبى عاصره الخوف
من الإيدين الخفيه وانعدام الشوف
وتعالوا قبل تلومونى بجد نحسبها
مين اللى سمّى الأسامى
ومين أمر جابها..
وإمتى شفنا عيون تعلوا حواجبها
كانوا فين نهار ما باعوها
وهتكوا أعراضها
ومين اللى اسمه برىء من شؤم أغراضها
ومين قبض واستخبى
ومين اللى عبّى وقبض
ومين اللى داس فوق رقابنا
وعمره صاحب غرض
نفس الكشوف هيه هيه..
نفس أوغادها..

كهنه لكين مستديمه ومخبرين كتاب..
مديرين وزعما لكافة حرفة الأحزاب
يا ما خانوها ووزوا كلابها على أولادها..
ولا شفنا يوم ضلهم فى مظاهره أو وقفه
وبكره راح أفكرك..
لما تقابلنى..
يوم ما ح نضطر تانى..
نعلن الإضراب..!

الفلوس

فلوس الأمميه زمان
أيام الأوطان ما كانت أوطان
بتعافر علشان يبقى لها مكان
أفسدت الشيوعيين
ولفنديه البهوات من أولاد الشغيله
والفلاحين
من بعد ما حلوا أحزابهم لحساب
الوهم القومى
على حس الوهم الكونى..!
وفلوس عرفات فتح منظمة التحرير
لخبطت الجيل الصاعد للحريه
يهتف للموت حتى النصر

فمات فى بيانات التبرير والتغرير
لحد ما سفحت دمه على عتبات القصر

**

والآن.. من باب الشفافيه والحصر
وعلى حسب كشوف البركه..
وحس لجان السوق المشتركه
وباسم الديمقراطيه
وبحكم طبيعة العصر
زارعين ألغامهم حسابات قدامك
دولارات وشيكات..
لجل ما تقبل تقتل أحلامك
وتعبّها شيبسى وبيبسى ولبان
فى دكان للحريه وحقوق الإنسان..!
فى النفق العابر لحدود الأوطان..

الخوف..

الخوف راجع يتمطى ويتمطع فى شوارع مصر
بيزعق من برّ الجيزه للقلعه
ومن شبرا الخيمه يفز يفزع ف مدينة نصر
راكب عربيات ليها خرابيش
لابس بدل الخفافيش
يعصر قلب الضعفا الهمّل والحرافيش
يرعش ويزلزل كل اللى مافيش
من أنفار اليوميه وطلاب الخيش
يقطع حيل اللى بيتهدوا ورا فرافيت العيش
بيمد درعته وضلوعه سواتر

يتدارى فيها ويرمح يفرح فى ضلّه الحراميه
مش هجّامين ولا نشالين ولا خرتيه
لأه.. يا كاركى يا سليم النيه
قصدى البهوات ولافنديه
أمات جارفيتات وياقات مكويه
البشوات اللى نهبوها صكوك وبنوك
وهبوها لجرذان الصحرا
ورهنوها لخواجات الجات بورصه وشيكات
بعد ما زرعوها شتوى وصيفى ونيلى
هالوك وصوبات وشكوك..
فرشوها حصيره على عتب القصر
لجل يدوسها الخاطى والواطى
وأبو ذمه وسيعة مطاطى..
والمتخفى ورا دقن مخاطى
واللا سارينه ظباطى
بتجمع أشباحهم ترجع فى صمت مريب
وبصبر عجيب
فى إيقاع مترتب وغريب
ترطن وتبرطم بلغات العصر
تطبع صور الشهدا الشبان
إعلان مجانى لأنابيب معجون لاسنان
ترسم وتنغم شعارات الميدان

ع الشبكات المدعومه والملغومه الكدابه
وع المناديل الفوط الكلينيكس الألوان
وتعيد رسم خريطة الأوطان..
باللون والجنس وعصبيات الأديان
على قد مقاس أمن الدولة
وحسب الإمكان
ينسى العمال اللى حطمهم
ويتحامى الفنانين فى أحضان اللى معطنهم
والفلاحين فى الدلتا يتشكروا فضل اللى سرطنهم
يتنكر أولاد النوبه ومطروح
وصعايدة قبلى ومشايخ سينا لأوطانهم
وشباب الثوره يتلهوا فى رطانهم..
يتفرقوا على حسب وداد اللى فطمهم
تشتى سماوات الخوف ع الأرض
شرايط وكابات ونجوم دولارات وهموم..
من بر الجيزه لشبرا بخوم..
م القلعه لمدينة نصر
نضطر احنا ياللى حلمنا معاهم بالثوره ذات يوم
ومعاهم ذات صبحيه اتنشقنا الحريه
دقينا ابواب العصر بأحلام العدل السلميه
نرجع وبكل وقاحه باسم الوطنيه
وعلى موجة جهالات العصر

نفرش مصر بكل جمالها ومالها وعيالها..
سجاده على عتب القصر!

سلطة الكرسى.. مواسم

فى كتير من الأحيان
البنى آدم لما يطوله الكرسى بيسخن
ينسى اصحابه وأصله..
ينكر أهله
يتكبَّ رحتى على اصحاب الفضل عليه
قال لك.. ليه؟
قال لك شيخ والعهده عليه..
إن (القاعده) بتضرب فى المخ فيتخن
لا حول الله..
طب وانت يا شاعر.. يا فنان
مش كنت زمان زينا إنسان

شربت معانا بعض الأحزان.. المُسرَّه

حلمت ساعات بفوران الثوره

ليه فجأه بتمد لبره

لبستْ من الأسواق الحره

دخلت لجان وبقيت جنتلمان

ركبت البولمان

نسيت خمسينة الشاى على قهوة بعره

وصياعة أيام الخمسان فى منزل غمره

وكشك القمصان البالةّ

عند محطة مترو مسرَّه

وحده لوحده.. يا ابنى هو الدايم

حتى (المضروب) مش راح يفضل قايم

والدور العالى يلزم له فى الظرف العادى سلالم

السلطه مهمن كان الكرسى مواسم

لو دامت له ما وصلت ليك

ما تأمنش لضرب المزازيك

ولا للوهم الضى اللن مبحلق نوره عليك

لأن زى ما بيغش عينيك

بيجمع كل هاموش البركه حواليك

واتذكر يا حبيبى

إن اللى بيحكى لك..

هو أول من راح يحكى عليك

أول ما الكرسى يتقلقل تحتيك
أو يتزلزل صدفه لغيرك يرميك
الكل ح يشمت فيك
ومش ح تلاقى اللى يسمى عليك..!!

نجوم توك شوف

نجمة مصر الأولى هاله سرحان
طول عمرها ثوريه وضد الطغيان
مقاصيصها بتدارى خدودها الألوان
وف بعض الأحيان بتطول كم الفستان
نوع م الحريه وبعض الإيمان
تضرب أمثال م الإنجيل وآيات م القرآن
يا سبحان الله يا خلق الله.
كلٌّ بيغنى على ليلاه..
أساتيذ تحليل البيلى بيلى باه..
وتلامذة لاظوغلى وفرانكو وقرايب الشاه
اتقوا ربكو فى الثوره يا جدعان

واتلموا حسب الإمكان..
يا كناسة الحفله وكدك الدكان..
دلوقتى بتتمحكو فى الميدان
وانتم ع الريق ياما لحستم كعب سوزان
وانغزلتم فى خفة دم مبارك
وحفظتم مقولات أولاده
يا بتوع شاشات الهشّك بشك
والتوك توك اللى قلبوه جرنان بعد الثوره
اللى خرجتم منها زى الشعره
وقلبتم ع الوش العوره
لجل تلموا بواقى اللى اتبعزق
تلفقوا بإبركوا التوب اللى اتمزق
وتبيعوا شهداها جمله ومفرق
شاكرين فضل اللى ستركم
لجل تعيدوا تعمير ضلمة أنواركم
وتبدلو على حسب الخطة شعاركم
لكن بعدكو.. مش راح يحصل
لأن المخفى لا بد يبان
والبكره ح تكر خيوطها الألوان
اللى ابتدا باسم وفعل الناس راح يكمل
لأن اللى طلع م القمقم
شعب بحاله وعياله مش دخان

ومش ح يخش القمقم دخان
ومش ح يخش القمقم تانى..
لأنه مش عفريت م الجان..
لكن.. إنسان!!

المخفى جايز يكون أعظم

راجع غصبن عنكم راجع
يا اللي نسيتوا الرعب الفاجع
راجع يتسلل بآهات وفواجع
من عجز الأرض البور
م الكدب الرسمى وخراب الدور
من بخ زناخة عرق الجثث الحيه
المحشوره فى قبور
وبيوت ما بتعرفش عطور
إلا يوم غسل الموت
أو فرح الجعانين باللقمه اللى تقِّت
راجع يكتم أنفاسكم

من ترع الصرف المالح..
راجع ناعم متلوِّن قارح
يخصى ضحايا رصاص الأوراق الرسمية
أسرى الفرامانات السلطانيه
وضرايب الفردة المملوكيه
وسر تاريخنا
البائع.. راجع
من يأس أرامل أنابيب البوتاجاز
وأنين عواجيز طوابير العيش
اللى سرقهم بنك سويسرا الدولى
وملاهى شرم الشيخ الليليه
والدسكوهات الإسرائيليه
راجع لابس عمة شيخ جاهل
وشرايط مأمور تركى
من كاسكيت واد سيس
وباروكة بيه مغرور
طالع بيراجع قواته فى ميدان روكسى
وجحافل جيشه المخصى
ف مصطفى محمود
بيدربه على إطلاق النار العكسى
لجل يأمِّن مسيرات الحزب الوطنى..
وكتايب أمن قصور دهشور والساحل

بواقى عساكرعلاقاته العامه
أمناء شرطة إدارات النقابات
راجع يكتب دوسيهات ومراجع
لابس جرفتات كتّاب الدوبيا
حالق زلبطه أو ناكش شعره
زى الشعرا الفالتين
الكبراء اللى يلموا النقطه
بقلاطه فى صالات الرقاصات
واللى بيكرهوا آخر حاجه سيرة الجماهير
علشان بتخرب أحاسيسهم
بتئذى المخفى من عهر نفوسهم
بتفكرهم بالبلاصى المحشور تحت الزير
بالحلم المكسور اللى ما خدلوش راجع..
والرعب المتخفى ف بالطو غفير
راجع فى شكل وسمت أمير
كلامه ولبسه حرير فى حرير
ما بيطيقش لا شكل ولا لون الدم..
إلا إن سال بالغدر
وبالأمر فى لحظة ما الحلم يطير
يبان الوش المخفى خلف الرقه الدبلوماسيه
والإيد ذات القبضه الحديديه
يفسر ويحل جميع الفوازير

يراضى خواطر كل البشوات المكاسير
يغرِّى للفقرا الخوابير
ويعيد كل السرى من تقارير
يصلب ضهر جميع الأجهزه تانى
لجل يلجم من تانى وبالقهر لسانى
اللى انا فكَّرت ف لحظه تاريخيه
زى الأساطير
ح يعوضى لى ستين سنه من قهرك
تحت كعوب العسكر
بقصايد محض كلام وأغانى
وأتارينى ما كنتش واخد بالى
ولا عاطى خوانه وكأنه معانا
راقد فى الُدره متربص لى
مستنى الفرصه ويرجع تانى..!

رساله أولى لرئيس المجلس الحسبى

سيادة الأمير الوزير
اللى كان ع الوسيه غفير
كلام حضرتك كان مثير لا مؤاخذه
ومنظر جنابك بتفتى فى وسط الأفنديه
على حكايه ماهش هيه وغرضها خطير
لأن انت مش م الأساتذه
ولا احنا تلامذه
وجاى النهارده تعايرنا لأنك حاربت
وإيه نص قرن ف عينين العدو..؟!
واللا جبيت عسكر معاك يشهدوا
يشاوروا لنا على قبر واحد قتلته

يدلونا على شبر من أرض سينا بدمك غسلته
يجوزنا نصدق ساعتها ونقبل غرورك
نهيص لانتصارك نقدَّر سرورك
وننسى اللى كنت خافيه من أمورك
ونتغنى باسمك إذا حل دورك
ياعم استأنّى
فلا حنا عساكر فى طابور جنودك
ولا ورث شرعى فى جملة عبيدك
وإذا كنا صدفه وقعنا فى إيدك
ما تطلعش فيها
ما صدقت حتى بدأت تعايرنا
وناسى ان قلبك ما كانشى نصيرنا
وطول عمره بيدق على طبل غيرنا
ما حبيتش عمرك فقيرنا
ولا شربت من قعر بيرنا
مع العلم مدخول سيادتك يا بيه
فضل خيرنا..
جاى الوقتى طمعان فى إيه؟
وإيه اللى قالقك وخايف عليه؟
ومين اللى خايف لتسقط بلدنا فى إيديه؟
صارحنى.. صارحتك
ولو كنت تجرح مشاعرى سامحتك

تاريخنا ما عدشى ح يقف
تاريخنا بيجرى
وما عدشى ممكن نزايد عليه
وبكره ح يطلع بفجرى اللى مافيهش ريحتك
حذارى تقيس انت أمسك عليه
كتير احنا ياما سامحنا
فى دم اللى ماتوا لنا ياما يا بيه
شى ميت ألف ماتوا فى سينا
وألف وشويه ضحايا السفينه
مقابر معابر مراكب قطورة صعيد
ما خدناش عوضهم
دا غير اللى قلة ضميركم مرضهم
شى ميّات ألوف الكيماوى قرضهم
وكان امتى خدنا بتار الشهيد
وامتى حاسبنا اللى رضع ولادنا اللبن بالمبيد
ما تقلقش منا أكيد راح نسامح
كما سامح البعض فى دم شهدى وخميس
وقطب ونجيب وعثمان وعوده ولويس
شى ميات ضحايا عذاب الواحات
وأسرى حيطان عنبر التجربه
ألوف المآسى ف ليمان المذابح
ما جاتشى على شهدا ميادين يناير

كما النيل دمانا لوطنًا بشاير

بيشرب بحورها التراب والضماير

وبيعوض الله ويخلف علينا

كده المصرى طبعه بينسى الضحايا

كده المصرى عمره ما يبكى اللى رايح

وإن كان دموع الولايا كمد م اللى جاى

وخوف م الفضايح

لذا الغيظ بيفرى ف حشاى

كلامك فرسنى وفور دماى

ونسانى طبعى المسامح

لذا مش ح افرط فى دم الشهيد يا كبير

خوف الرعب ترجع وتدبحنى تانى

بذنبى القديم –الجديد

لذا بادعى ربى انه يغفر ذنوبك

ينور بصيرتك

تخاف م اللى مخفى ينوبك

يطهّر إيديك م اللى حاشى جيوبك

ما تلبسشى توب إلا توبك

ح يسترمعاك يدارى عيوبك

فما احناش تلامذه فى كتَّاب سيادتك

تهددنا بالفلكة والمقرعة

وتفرد علينا عبايتك

وخد عبره خبره
من اللى مصمم ينام فى القفص
دليل إن بلدك كبر مانقص
ما عادشى يخاف الحمار وان رفض
أو ركب راسه- رقص واتقمص
فراعى مشاعرنا واحفظ مقامك
ووفى بوعدك وأوعى لكلامك
تشوف إيه وراك تشوف إيه أمامك
ماتأمنشى للكرسى غرك نقطقت
تانى استأنّى قبل ينطق لسانك
واذا كنا صدفه رمتنا فى إيدك
ما تحبكش قيدك
ما تقلقش منى..
أنا طبعى أغنى
أكم صوتى صيَّح ولعلع
فى كافة جنازات مياتم وطنا السعيد
لكنه الزمن غدره خلى الشعوب
بتنسى القساوه
وتنسى الأسيه وتغفر تسامح
يروحوا اللى سامحوا دماهم هباء
فلا تستكنّ لسياسة الغباء
ولكن تأنىًّ.. ولا تطمئن

بلانا تاريخنا بضبابير تزن
ما تضحكش للشعب وتدوس عليه
تقر بحقوقه وتربط إيديه
ح تخدعنا ليه؟
ترجعنا نحكى الكلام فى الكلام
نخبِّى حروف الكلام فى الكلام
ونلوى حبال الكلام فى الكلام
وناكل كلام ونشرب كلام
وناخد حقوقنا كلام.. نعيدها كلام
وتانى بكلام الولاء تقرفونا..
وقدام بلاء أسرائيل تكسفونا
ومن خير عرقنا الحلال تحرمونا..
ولحساب أكابر البورص والبنوك تربطونا
حرامى وسمسار وحاوى وتاجر
وتيجى انت أخر الأواخر تفاخر.. تكابر
وتقنعنى تانى أخش الحظيره
يا دوب زحف ألمس حواف الحصيره
اللى إنتم على دستها مربعين
بدمى وعرقى تلتُّوا العجين..
اللى فيه تخبزونا لعشاكم فطيره!

هذه أقوال نثرية

* يهرول إلى المسجد كلَّ ظهيرة.. طالبًا من الله أن يغفر له سقطاته الصباحية..

* أشد الدكتاتوريين غلواً.. أولئك الذين يحكمون استناداً إلى الديمقراطية

* أشد الطغاة عتواً.. هم الذين يتربعون على عروشهم استجابة لهتافات الجماهير..

* لا تصدِّق من يتشدقون كثيراً باسم الشعب قبل أن تشهد تصرفاتهم مع مرؤوسيهم فى المكاتب.. والمنازل.. مع بوابى مساكنهم حين يعودون إليها.

* الذين يتحدثون كثيراً عن أنفسهم فى وسائل الإعلام.. يعانون فى الحقيقة من عقد ذنب فظيعة بسبب جرائم أشد فظاعة.

*كتاب تقارير أمن الدولة من الروائيين فقدوا قدرتهم الآن على تأليف القصص!

* حين رحل مبارك وشته.. فقد الخدم اتزانهم.. إذ فوجئوا أن عليهم أن يقوموا على الفور بكل أعمال السيادة.

* يتعمد الكاتب الكذاب أن يتنكر بشدة لكل ما خطته يداه.. كى يستطيع أن يصدق نفسه.

* الكاتب القارح يتعمد السير عارياً.. مع أنه يبدو أكثر احتشاما ووقارا يوما بعد يوم.

* كتاب التقارير السرية ليسوا أوساخًا إلى هذه الدرجة فهم عادة ما يحملون حقائب نظيفة!!

* لو كنت فى مكانه لرفضت المنصب.. لأن مصيره رغم كل الأبهة.. قد يكون إلى مزبلة التاريخ.

رقم الإيداع: ١١٣٩٥/ ٢٠١٢

لا نا م الشباب ولا م الشهدا
ولا بلطجى، فلول م البعدا
ولا عشت محسوب ع السعدا
طب ليه باخاف اروح التحرير؟

باسهر أفندِ، واترافع
وانوى اخطى، واتراجع
عندى هواجس ودوافع
ولا لاقى حاجه ولا تفسير

لذا رضيت أحكام غيرى
والندل يرسم لى مصيرى
واحط صابعى ف مناخيرى
وارمى بلايا على المقادير

تصميم الغلاف/ أحمد فؤاد صالح



www.gocp.gov.eg
www.odabaaelaqaleem.com.eg
www.atlas.gov.eg
www.gocp.gov.eg/Thkafa
www.misrelmahrosa.gov.eg
www.studiesresearch.gov.eg
www.masrahna.gov.eg

الثمن: جنيهان